

القبة الثالث والعشرون من دعاء الندبة وشرحه ((أَيْنَ الشَّمْسُ مَوْسُ
الطَّلَعَةِ))



القبة الثالث والعشرون من دعاء الندبة وشرحه ((أَيْنَ الشَّمْسُ مَوْسُ الطَّلَعَةِ))

إن تشبيه أهل البيت (عليهم السلام) بالشموس الطالعة يراد منه الإنارة الحقيقية لطريق الهدى.

فكما أن النور المحسوس يكون عامل إنارة للطريق لمن يسير في الظلام كذلك فإن أهل البيت (عليهم السلام) كالنور أو كالشمس في إنارة طريق الحق لمن يقتدي بهم ويسير على هداهم.

و قد بين الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ذلك بقوله:

((وأما وجه الانتفاع بي في غيبي كالانتفاع بالشمس اذا غيبت عن الابصار السحاب))

أما قول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بان الانتفاع بغيبته كالانتفاع بالشمس إذا جلتها السحاب، فهو يكشف عن الغياب الحاضر، فالشمس حاضرة موجودة وراء الغيوم وان كانت غائبة عن الأنظار، ولم يمنعها هذا الغياب من إيصال نورها إلى الأرض والانتفاع به في سائر النهار.

وكذلك الإمام (عجل الله فرجه) له آثار وحضور وتأثير في عصر الغيبة وان لم تره عيوننا أو تراه ولا تعرفه بشخصه